الأعمدة

الفن المعماري

عرفت بهندستها المعمارية وفنونها العريقة

مدينة الحضر... أصالة تاريخ العراق

مملكة الحضر او مملكة عربايا هي من اقدم الممالك العربية في الهلال الخصيب وتحديدا في السهل الشمال الغربي من وادي الرافدين الذي هو غرب العراق وشرق سوريا حاليا، تمركزت مملكة الحضر في مدينة الحضر التي تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة الموصل على مسافة 110 كيلومترا. وتبعد عن مدينة آشور القديمة حوالي 70 كيلومترا. ظهرت مملكة الحضر في القرن الثاني الميلادي وحكمها اربعة ملوك استمر حكمهم قرابة المائة عام.

عرفت مملكة الحضر «مملكة عربايا» بهندستها المعمارية وفنونها وأسلحتها وصناعاتها، الحضر كانت في مستوى روما من حيث التقدم حيث وجد فيها حمامات ذات نظام تسخين متطور وأبراج مراقبة ومحكمة ونقوش منحوته وفسيفساء وعملات معدنية وتماثيل كما ضربوا النقود على الطريقة اليونانية والرومانية وجمعوا ثروات عظيمة نتيجة لازدهارهم الاقتصادي.

وجدت كتابة على احد المباني تقول: «سنطروق هو ملك العرب»، وسنطروق يسمى في التاريخ العربي بالساطرون المشهور بقصة خيانة ابنته له. حاول الفرس والرومان غزوها مرارا حيث فشل الإمبراطور الروماني تراجان وكذلك الإمبراطور الروماني سبيتيموس سيفيروس سنة 199م بعد ان احتل كلا من بابل وسلوقية وتيسفون لأن سكانها دافعوا عنها دفاعا عنيدا، واستخدموا اقواسا مركبة ترمي سهمين مرة واحدة وقتلوا بها بعضا من الحرس الوطني الخاص بالامبراطور، وهزمت جيش الإمبراطور الفارسي اردشير الأول الذي سيطر على منطقة الجزيرة كلها حتى سقطت بيد الفرس و العرب عام 241م ودمرت تدميرا شديدا ومنع أهلها من حمل السلاح. وكانت تلك نهاية مملكة عربايا.

وكانت مدينة الحضر التي اسست في القرن الثاني قبل الميلاد في مستوى روما من حيث التقدم حيث وجد فيها حمامات ذات نظام تسخين متطور وأبراج مراقبة ومحكمة ونقوش منحوته وفسيفساء وعملات معدنية وتماثيل.

يجدر بالذكر إلى أن ممالك عربية كانت أيضا موجودة في منطقة الهلال الخصيب في نفس الفترة، اهمها: مملكة الأنباط – عاصمتها البتراء، ومملكة تدمر – عاصمتها تدمر، ودولة المناذرة – عاصمتها الحيرة، ودولة الغساسنة – عاصمتها الجابية.

فردوس يتوسد ضلع الصحراء، تطل بوجهها المشرق البهي على بادية الجزيرة الغربية ،تعتصر الامها، تلوذ بصمت طال رباها 18 قرنا، وهي ما تزل في حالة انتظار وترقب!!

انها الحضر، المدينة الصحراوية السمراء، او كما تسمى مدينة الشمس. وقد قيل عنها «روما الشرق – روما العراق».

مدينة اثرية كان يحكمها سلالة من الملوك اولهم «سنطرق الاول» و «سنطرق الثاني» «وسنطرق الثالث» «وسنطرق الرابع» والملك الخامس «لكش» ملك العرب وكانت على مستوى عالي من الحضارة والتقدم وتبرز في المدينة دقة الاتقان في فن البناء والنظم الاداريه والعسكرية حيث بنيت المدينة علي شكل تحصينات عسكرية بحيث احيطت المدينة بعدت اسوار وابراج من ضمن هذه الابراج ابراج استطلاع لا ستكشاف العدو بمسافة بعيدة قبل وصول العدو، وحيث اسست قبل ميلاد المسيح عيسى علية السلام بمائتي سنه«200»ق م وتبعد مدينة الحضر الاثرية عن مدينة الموصل 70كم جنوب غرب مدينة الموصل. ومدينة الحضر مدينه عربيه في وادي الرافدين بنيت بين امبراطوريتين الرومانية والفارسية وشنت هاتان الإمبراطوريتان عدة حروب ضد مدينة الحضر لتتفادى تعاظم هذه المدينة العربية واستقطاب العرب فحاصرها الرومان عدة اشهر ولم تسقط وحاصرها القائد الفارسي «سابورذو» الاكتاف مدة سنتين وبعدها سقطت للمدينة بيد الفرس..

القلاع والنصب والتماثيل

حيث تعتبر مدينة الحضر من اجمل المدن الاثرية والتراثية تقع في صحراء بارزة عن بعد «كم» وتراها قلعة عالية تشابه القصور الحديثة ومن الداخل تصميمها تصميم هندسي صعب الشرح عنه من التصاميم التي تركت على جدرانها وارتفاع بنايتها. ومدينة الحضر مدينه سياحيه ياتيها الزوار من كل دول العالم فيها فندق خاص للزوار ولكن أهملت بسبب الاوضاع الامنية مدينة الحضر يسكنها حاليا قبائل متعددة واكثرها قبيلة «البوحمد» وهم مرجعهم إلى القبيلة الكبرى وهي قبيلة العبيد. مدينة الحضر مدينه ريفية تشتهر حاليا في بزراعة القمح والشعير على مياه الامطار فيها ثروات حيوانية جيده وفيها ابار ارتوازية في كل صحرائها ويسكن فيها اصحاب الاغنام «مدينة الحضر تبعد عن نهر دجلة «40» كم وعليها مشاريع مياة ترسل المياه للمدينة بواسطة مشاريع ضخمه مدينة الحضر فيها من الناس الملمين في العلم والثقافه العالية فيها عدد كبير من المدارس التعليمية حتى في الصحراء في جميع القرى.

العيد الكبير

بوابة مدينة الحضر

الحضر

وهي مدينة عربية تاريخية تقع على بعد 80 كم جنوب الموصل. يعتقد أن المدينة أسست في بداية القرن الثاني قبل الميلاد. عرفت مملكة الحضر بهندستها المعمارية وفنونها وأسلحتها وصناعاتها.الحضر كانت في مستوى روما من حيث التقدم حيث وجد فيها حمامات ذات نظام تسخين متطور وأبراج مراقبة ومحكمة ونقوش منحوته وفسيفساء وعملات معدنية وتماثيل.

شعارها

شعار المدينة هو الصقر، وهو يمثل قوة وهيبة المدينة التي يحكمها آل نصر الأقوياء. اشتهرت الحضر في زمن جذيمة الوضاح الأبرش والذي اغتالته الزباء ملكة تدمر.

سكانها

كان جل سكان الحضر من القبائل العربية، بينما كانت توجد بينهم أعداد من الآراميين الذين كان لهم تأثير في اللغة والكتابة والمعتقد. كانت مدينة الحضر واقعة على الطريق الرابط بين عاصمتي السلوقيين سلوقية وانطاكية. سكان الحضر وتنيون بعبدون آلهه منها اللات و شمش «الشمس» ثم تنصرو وغدت دولتهم دولة دينية تحكم بحكم ديمقراطي حيث يحق للكل إبداء رأيه. وقد حكمت الحضر عدت ملكات وجدت تماثيلهم وهذا يدل على المساواة بين الرجل والمرأة في مجتمعهم.

الموقع

كانت الحضر عاصمة عربية ورد اسمها في عدد من الكتابات الارامية المكتشفة في الحضر باسم «عربايا»، اي بلاد العرب ولهذه المملكة حدود طبيعية هي دجلة من الشرق والفرات من الغرب ومقتربات جبال طوروس من الشمال ومشارف المدائن من الجنوب، الا ان نفوذها امتد الى ما وراء سنجار ثم الى الخابور ونصيبين. يمتاز موقع الحضر بصفات خاصة، منها الموقع الجغرافي والسوقي الذي يهيمن على الطرق والمسالك البرية التجارية والعسكرية على طريق دجلة والفرات، كما تربط وادي الرافدين والخليج العربي عن طريق البر.

وصف المدينة الأثرية

مدينة الحضر مستديرة الشكل تقريبا قطرها نحو كيلومترين يحيط بها سوران الاول ترابي وقد اقامه الحضريون لاعاقة الجيوش الغازية، والثاني الذي يطلق عليه السور الرئيس فهو شبه دائري، كما يحيط بهذا السور خندق.

ميزتها

وكان للحضر ميزة تجارية حيث ان موقعها يعتبر ملتقى القوافل حيث يربط بين الجزيرة العربية والخليج العربي إلى الشام والبحر الأحمر.

وجدت كتابة على احد المباني تقول: «سنطروق هو ملك العرب»، وسنطروق يسمى في التاريخ العربي بالساطرون المشهور بقصة خيانة ابنته له. حاول الفرس والرومان غزوها مرارا حيث فشل الإمبراطور الروماني تراجان وكذلك الإمبراطور الروماني سبيتيموس سيفيروس عام 199م بعد ان احتل كلا من بابل وسلوقية و تيسفون أن سكانها دافعوا عنها دفاعاً عنيداً، و أنهم استخدموا اقواساً مركبة ترمي سهمين مرة واحدة و أنهم قتلوا بها بعضاً من الحرس الوطني الخاص بالامبراطور، وهزمت جيش الإمبراطور الفارسي اردشير الأول الذي سيطرة على منطقة الجزيرة كلها حتى سقطت بيد الفرس و العرب عام 241م ودمرت تدميرا شديد ومنع أهلها من حمل السلاح.

نقوش منحوتة

إحدى ملكات الحضر

جمال وروعة المدينة